مجلة الطفولة والتربية – العدد السابع والأربعون – الجزء الأول – السنة الثالثة عشرة – يوليو ٢٠٢١

[٦]

فعالية برنامج قائم علي استخدام القصص الحركية المدعومة بالوسائط المتعددة في تنمية الوعي الوقائي لأطفال ما قبل المدرسة في ضوء مستجدات فيروس كورونا

د. عبده محمد إبراهيم
مدرس تربية حركية بقسم رياض الأطفال
كلية التربية– جامعة دمياط

فعالية برنامج قائم علي استخدام القصص الحركية المدعومة بالوسائط المتعددة في تنمية الوعي الوقائي لأطفال ما قبل المدرسة في ضوء مستجدات فيروس كورونا

د. عبده محمد إبراهيم*

ملخص:

يهدف البحث إلى التعرف على فعالية برنامج قائم علي استخدام القصص الحركية المدعومة بالوسائط المتعددة في تنمية الوعي الوقائي لأطفال ما قبل المدرسة في ضوء مستجدات فيروس كورونا، وقام الباحث باختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من روضة مدرسة علي بن أبي طالب التابعة لإدارة دمياط الجديدة التعليمية بمحافظة دمياط للعام الدراسي ٢٠٢٠- ٢٠٢١م، وقد بلغ عددهم (٤٥) طفل، تم اختيار (٢٠) طفل لعينة البحث أساسية، وتم اختيار عينة أخري استطلاعية بلغ عدده (١٥) طفل من نفس مجتمع البحث وخارج العينة الأساسية، وقد أسفرت أهم النتائج أن البرنامج المقترح القائم على استخدام القصص الحركية المدعومة بالوسائط المتعددة كان له أثر إيجابيي في تنمية الوعي الوقائي لأطفال الروضة ضد فيروس كورونا، كما أثر إيجابياً على التزام الأطفال بالإجراءات الاحترازية.

* مدرس تربية حركية بقسم رياض الأطفال- كلية التربية- جامعة دمياط.

Abstract:

The research aims to identify the effectiveness of a program based on the use of motion stories supported by multimedia in developing preventive awareness of pre- school children in light of the developments of the Corona virus, and the researcher selected the research sample by the deliberate method from the Kindergarten of Ali bin Abi Talib School of the New Damietta Educational Administration in Damietta Governorate For the academic year 2020- 2021 AD, and their number reached (45) children, (20) children were selected for the basic research sample, and another exploratory sample was selected (15) children from the same research community outside the basic sample, and the most important results resulted that the program The proposal based on the use of motion stories supported by multimedia had a positive impact in developing the preventive awareness of kindergarten children against Corona virus, and also had a positive impact on children's commitment to the precautionary measures.

مقدمة ومشكلة البحث:

تعد مرحلة الطفولة من المراحل الهامة في حياة الفرد وذلك لأنها المرحلة التي يتحدد فيها ملامح شخصيته بكل جوانبها الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية، لذا فقد أولت الدول المتقدمة اهتماما كبيرا بمرحلة رياض الأطفال باعتبارها أحد المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمعات.

ومرحلة الطفولة المبكرة من المراحل المهمة التي تسهم في تكوين شخصية الطفل وإعداده للحياة المستقبلية، بل إنها تسهم في تكامل نمو شخصيته الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية تبعًا لما توفره له البيئة المحيطة من متطلبات التنمية، وما تقدمه له من خبرات ثرية تسهم في بناء معتقداته، وتنمية استعداداته وقدراته وميوله وعاداته، وتعمل على تشكيل وعيه الثقافي بأبعاده المتعددة التربوية والاجتماعية والصحية.(عبدالفتاح، ٢٠٠١، ٢٠)

وأن مفهوم التثقيف والوعي الصحي والوقائي يعني تثقيف الأفراد وإثارة وعيهم بغرض تغيير سلوكهم وعاداتهم خاصة في حالة انتشار الأمراض داخل المجتمع، وكذلك غرس العادات والتقاليد الاجتماعية التي من شأنها تدعيم الجانب الصحي وتطويره مثل ممارسة الرياضة والتغذية الصحية والعادات القوامية السليمة، والوعي الصحي والنجاح في تأسيسه لدى الأطفال له علاقة وثيقة بتشكيل جانب مهم من جوانب شخصيتهم. (ظاهر، ٢٠٠٤، ٥٣)

والهدف من التثقيف والوعي الصحي والوقائي من شأنه رفع المستوى الصحي والوقائي للأفراد بصفة عامة مما يؤدي إلى زيادة الإنتاج والوفر في الإنفاق العلاجي، حيث تظهر العلاقة وثيقة بين تناول الغذاء الجيد والنشاط الرياضي للتمتع بالصحة، وارشاد الأفراد إلى الطرق التي يستطيعون بواسطتها تقيم حالتهم الصحية. (حداد، ٢٠٠٠، ١٦)

وأثبتت الدراسات العلمية أن الفرد الواعي صحياً ووقائياً يهتم بممارسة الأنشطة الرياضية من الناحية العملية لرفع المستوى الصحي وخاصة رفع كفاءة الجهازين الدوري والتنفسي كونهما المسؤولان بشكل مباشر عن أجهزة الجسم الأخرى وخاصة الجهاز العضلي. (المراسي ؛ عبدالمجيد، ٢٠١٠، ٣٤)

والأمم المتقدمة تهتم بالرعاية الصحية والوقائية لأفرادها وخاصة الأطفال منها حيث انهم الثروة البشرية القادرة علي العمل والإنتاج والتطوير في المستقبل، وذلك عن طريق تطوير برامج التربية التي تعتبر وسيلة المجتمع لإعداد الاطفال حسياً وعقلياً وأدبياً وصحياً، بغرض تهيئتهم تهيئة صالحة تعود بالفائدة على أنفسهم ومجتمعهم، وعليه تعتبر المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية والتربوية التي يسعى المجتمع من خلالها لتزويد الاطفال بالخبرات والمهارات الاجتماعية والوقائية الملائمة والتي تسمح لهم بالتفاعل الايجابي مع البيئة التي يعيش فيها، الأمر الذي جعل من المناهج من أهم الوسائل التي تعين على توعية الأطفال، وأفراد المجتمع. (الشمري، ٢٠١٧، ٢٦٠)

ومن هنا تظهر أهمية الوعي الوقائي مع ظهور العديد من المشكلات والأحداث والإصابات المرضية الطارئة علي المجتمع مثل مستجدات فيروس كورونا الذي قد يصيب الأطفال سواء داخل المدرسة أو خارجها، مما دعا المهتمين بالمناهج إلي السعي لتطويرها كونها تُعد الحل الأمثل للعديد من المشاكل القائمة، وتكفل التربية الوقائية للفرد العيش في حياة كريمة بعيدة عن الأخطار والاضطرابات، ورعاية نموه الجسمي والعقلي والاجتماعي والنفسي والصحي.

لذا أشارت نتائج الدراسات إلى أهمية تنمية الوعي الوقائي لدى طفل الروضة منها سالم عبدالنعيم (٢٠١٧) حيث أوضح فاعلية برنامج باستخدام الالعاب الحركية لتنمية المفاهيم الصحية لطفل الروضة، آيه إبراهيم (٢٠١٦) والتى اعتمدت على الالعاب التعليمية باستخدام الشخصيات الكرتونية في تنمية المفاهيم والسلوكيات الصحية لدى أطفال الروضة، ريم عفيفي (٢٠١٦) والتي أشارت إلى قصور في بعض السلوكيات الصحية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات وأولياء الامور، ورانيا على محمود (٢٠١٢) والتى أشارت إلى احتياج طفل الريف والحضر على حد سواء لهذ النوعية من البرامج.

والشخص الواعي صحياً ووقائياً هو الشخص المثالي المتمتع بدرجات ومستويات عالية من الصحة المتمثلة بالتكامل البدني والعقلي والنفسي والاجتماعي والصحي وأن ممارسة الأنشطة الرياضية تعمل على الوقاية من أهم الأمراض العصرية مثل أمراض القلب وأمراض الجهاز التنفسي والوزن الزائد والتشوهات

القواميه ومستجدات فيروس كورونا باعتبار أن الجانب الصحي يشتمل على جانبين أساسيين هما: الثقافة الصحية والوقائية والتي تتمثل في اكتساب المعارف والمعلومات الصحية الوقائية، والوعي الوقائي والذي يتمثل في ممارسة وتطبيق تلك المعارف والمعلومات في الواقع العملي، ومن البديهي أن تهتم المناهج الدراسية بمرحلة رياض الاطفال في إكساب المعارف والمعلومات الصحية وذلك من خلال التربية الحركية والصحة، واللياقة البدنية المرتبطة بالصحة.(القدومي، ٢٠٠٥، ٢٦٣)

والقصة الحركية تعتبر أحد الأساليب التربوية الهامة والمشوقة في الروضة حيث أنها تتفق مع ميول الطفل الفكرية والحركية، كما أنها تحمل كثير من المعاني التي تمس وجدان وفكر الطفل فمن خلالها يمكن غرس المفاهيم والقيم التي تمثل ثقافة المجتمع وكذلك التنشئة الاجتماعية والصحية ومواجهة احتياجات ومطالب النمو والتطور للأطفال فهم يعيشون أحداث القصة الحركية ويستخلصون منها العبرة والمفهوم والسلوك المرغوب فيه بطريقة شيقة تخلو من الأمر والنهى، وتساهم القصة الحركية إسهاما مباشرا من خلال نسج أحداثها التي تؤدى عن طريق الحركة إلى تنمية الإبداع والخيال والاستكشاف لدى الطفل، وتساعد في غرس القيم الأخلاقية والعادات التربوية والصحية الحميدة التي ينشدها المجتمع، وينبغي نشرها وتهذيبها من خلال ممارسة عملية مقننة مدروسة.(مطر، ٢٠١٤، ٢٠٧)

وفي العقود الأخيرة حدث تطور سريع في الوسائل التعليمية وكيفية توظيفها، ومن هذه الوسائل الحاسوب والبرامج المحوسبة خاصة في تعليم التربية الرياضية والحركية، وقد نادى المتخصصون في التربية عامة والتربية الرياضية خاصة، بتقديم طرق متغيرة ومتجددة مع عدم الاقتصار على طريقة واحدة.(ريحي، ٢٠١٨، ٩)

وتعد القصة الحركية المدعومة بالوسائط المتعددة من أحدث الأساليب المستخدمة في تعلم الأطفال وقد بدأ يتوسع هذا النوع من التعليم بشكل متسارع عالمياً، وتتكون القصة الحركية المدعومة بالوسائط المتعددة من فيلم قصير يجمع بين السيناريو المكتوب أو نص قصة أصلية من مختلف مكونات الوسائط المتعددة، مثل الصور والفيديو والموسيقى والسرد.(ريحي، ٢٠١٨، ٥٥)

والقصة الحركية المدعومة بالوسائط المتعددة واحدة من التطبيقات الجديدة والمثيرة في تكنولوجيا التعليم التي أصبحت متاحة للاستخدام في تعليم الأطفال، وذلك إذا ما أحسن تصميمها وتطويرها وعرضها، كما تعد بمثابة المخرج النهائي للوسائط المتعددة التي تتألف من الصور الثابتة والرسوم المتحركة ولقطات الفيديو والتعليق الصوتي والخلفيات الموسيقية. (Hull , A. & Nelson , 2005 , 162)

وقد أدى استخدام برامج الوسائط المتعددة في التربية الحركية إلى إخراج الموقف التعليمي من التقليد والجمود إلى الفاعلية والحيوية ومشاركة أوسع من المتعلم وذلك بفضل الإثارة والتشويق التي توفرها هذه البرامج، وبفضل مخاطبة عدة حواس في المتعلم بخلاف الطرق التقليدية، وقد أشارت كثير من الدراسات إلى الدور الإيجابي للوسائط المتعددة على تنمية المفاهيم والعادات الصحية، والتي تتطلب إكساب الاطفال قدرا من الوعي الصحي والوقائي والذي يتناسب وينسجم ومتطلبات أهداف المجتمع في إيجاد جيل متعلم وخالي من الأمراض قادر على مواجهة التحديات وشروط الانتقال إلى عصر الحداثة.

ويتضح مما سبق أن التربية الوقائية من أهم التوجهات العالمية الحديثة التي تسعى التربية لإكسابها للمتعلمين نتيجة للمشكلات والكوارث والمخاطر التي يتعرض لها الأفراد في حياتهم اليومية، والدور الفعّال للتربية الحركية والرياضية في تأكيد الوعي الوقائي في مناهجها، وقد أكدت العديد من الآراء والتوصيات والاتجاهات العالمية أهمية تنمية الوعي الوقائي لدي الأطفال وخاصة في ظل مستجدات فيروس كورونا.

ويعد فيروس كورونا سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان ومن المعروف أن عددًا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها بين نزلات البرد الشائعة والأمراض الأشد تأثيرًا مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة (سارس).(٢٤)

ويسبب فيروس كورونا المُكتشف مؤخراً (كوفيد١٩) وهو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا بعد تفشيه في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر ٢٠١٩ وقد تحوّل الآن إلى جائحة اجتاحت بلدان العالم.

وفيروس كورونا الذي يتحدى العالم اليوم ويهدده فإنه يسبب التهاب شديد بالرئة معدي ينتقل من الشخص المصاب إلى السليم بواسطة الرزاز أو السعال أو التنفس ينتقل بالهواء.

لذلك من اهم الإجراءات الوقائية، والتي تعد من المفترض ان تكون من العادات اليومية يتوجب غسل اليدين جيداً وبشكلٍ مستمر بالماء والصابون والمعقمات باستمرار ولا سيما قبل وبعد تناول الطعام او لمس أغراض او التواجد في اماكن عامة.(٢٥)

وبالرغم من أهمية الدراسات والبحوث التى أجريت فى هذا المجال إلا أن الميدان مازال بحاجة إلى مزيد من البرامج والطرق والوسائل التى تركز على تنمية الوعى الوقائى في هذه المرحلة العمرية، ولعل من أبرزها برنامجًا قائمًا على استخدام القصص الحركية المدعومة بالوسائط المتعددة، لتسترشد به معلمات الروضة في تنمية هذا الوعي لدى أطفالهن.

وتزداد أهمية مثل هذه البرامج فى ظل مستجدات العصر الحاضر، ولعل من أهمها جائحة كورونا.

ومن خلال عمل الباحث والإشراف على طالبات رياض الأطفال في التربية العملية، وتزامنا مع انتشار فيروس كورونا المستجد واتخاذ الإجراءات الاحترازية في كافة المؤسسات التعليمية لحماية الاطفال، فقد لاحظ الباحث أن هناك قصورًا واضحًا في مستوى الوعى الوقائي لدى بعض أطفال الروضة، وقلة اتباع الإجراءات الاحترازية، بل هناك قصور واضح فى كيفية إكساب الأطفال تلك الإجراءات.

ولعل الاهتمام بالقصص الحركية من خلال برنامج تربوي هادف وفاعل يمكن أن يسهم في تنمية هذا الوعي من أجل حماية أطفالنا، ووقايتهم من هذا الوباء الخطير.

ونظراً لأهمية القصص الحركية المدعومة بالوسائط المتعددة ودورها الكبير في رفع كفاءة الموقف التعليمي وإسهامها في تطويع التكنولوجيا الحديثة ومستحدثاتها الجديدة المتمثلة في شكل وطريقة عرض المادة التعليمية بما يتناسب والنظرة الحديثة للعملية التعليمية، وأهمية الصحة العامة للأطفال ودور التربية الصحية والصحة

المدرسية في تنمية المفاهيم الصحية ورفع مستوى الوعي الوقائي لهؤلاء الأطفال خاصة في المرحلة الأساسية والتي ينظر إليها على أنها أهم مرحلة من حيث وضع الأسس المعرفية والسلوكية الصحية الصحيحة والسليمة بما يتلاءم وحاجات الأطفال فقد كان هذا دافعا إلي قيام الباحث بتصميم برنامج قائم علي استخدام القصص الحركية المدعومة بالوسائط المتعددة علي تنمية الوعي الوقائي لأطفال ما قبل المدرسة في ضوء مستجدات فيروس كورونا.

هدف البحث:

- يهدف البحث إلى التعرف على فعالية برنامج قائم علي استخدام القصص الحركية المدعومة بالوسائط المتعددة في تنمية الوعي الوقائي لأطفال ما قبل المدرسة في ضوء مستجدات فيروس كورونا.

فرض البحث:

- توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلى والبعدي لمجموعة البحث في الوعى الوقائي لأطفال الروضة قيد البحث لصالح القياس البعدى.

مصطلحات الدراسة:

يمكن تعريف المصطلحات إجرائيًا على النحو التالي:

الوعي الوقائي للطفل:

ثقافة صحية تمكن الطفل من إدراك مسببات مرض معين، وأعراضه، وطرق حماية الذات من عدوى الإصابة به، والإحساس بخطورة المرض والشعور بالمسئولية تجاهه وترجمة هذه الثقافة إلى ممارسات صحية لإنقاذ الذات وحماية الآخرين ويتم قياسه من خلال مقياس الوعى الوقائى للطفل.

مستجدات كورونا:

معلومات حديثة ونتائج بحوث طبية منشورة فى مواقع متخصصة حول وباء كورونا، وتطور فيروساته، وأعراض هذا المرض وكيفية التعامل معه وكيفية تجنب عدوى الإصابة به.

الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات العربية:

أجرى محمد محمود البهنسي (٢٠١٣): دراسة بعنوان "تأثير استخدام برنامج قصص حركية لإكساب الوعي الصحي لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة من (٤- ٦) سنوات"، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير إستخدام برنامج قصص حركية لإكساب الوعي الصحي لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة وذلك من خلال التعرف على تصميم برنامج قصص حركية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة من (٤- ٦) سنوات وتأثير البرنامج المقترح في إكساب الوعي الصحي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم مجموعتين أحداهما ضابطة والأخرى تجريبية وبلغ قوام كل منها (٣٠) طفلا وطفلة، من بين أطفال مركز رعاية وتنمية الطفولة بجامعة المنصورة، وكان من أهم النتائج تحسن المجموعة التجريبية في متغيرات محاور الوعي الصحي (قيد البحث)، والذكاء (قيد البحث)، بالمقارنة بالمجموعة الضابطة، وقد أوصى الباحث بزيادة الاهتمام بالقصص الحركية للأطفال لما اتضح من أهميتها في إكساب الوعي الصحي وكذلك رفع الثقافة الصحية لدى الأطفال.

أجرى دراسة على عبدالتواب محمد (٢٠١٦): دراسة بعنوان دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم الثقافة الصحية من وجهة نظر المعلمات وأمهات الأطفال في ضوء بعض المتغيرات، وهدف البحث إلى التعرف على دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم الثقافة الصحية من وجهة نظر المعلمات، وكذلك مدى وعى الأطفال بمفاهيم الثقافة الصحية من وجهة نظر أمهات الأطفال الملتحقين برياض الأطفال، وقد تكونت عينة البحث من (١٣٦)معلمة روضة و(٢٦١) من أمهات الأطفال الملتحقين برياض الأطفال من مؤسسات رياض الأطفال في القاهرة والدقهلية والوادي الجديد، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من رياض الأطفال الحكومية التابعة للتربية والتعليم والأزهر، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، إضافة إلى بناء مقياسين لقياس دور رياض الأطفال نحو توعية الطفل بمفاهيم الثقافة الصحية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال المتخصصات وغير

المتخصصات، واسفر البحث عن النتائج التالية: أن دور رياض الأطفال والأمهات إيجابي في توعية طفل الروضة بمفاهيم الثقافة الصحية، وقد خلص البحث إلى بعض. المقترحات والتصورات. للنهوض بدور رياض الأطفال والأمهات في تفعيل مفاهيم الثقافة الصحية لطفل الروضة بما يسهم في تحسين جودة التعليم لطفل ما قبل المدرسة.

أجرت عبير صديق أمين (٢٠١٩): دراسة بعنوان "برنامج قائم على انشطة الوعى بالجسم لتنمية الوعى الوقائى لطفل الروضة". وهدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على أنشطة الوعي بالجسم في تنمية الوعي الوقائي لدى طفل الروضة، واعتمد البحث على المنهج شب التجريبي ذو تصميم المجموعة التجريبية الواحدة وباستخدام القياسين القبلي والبعدى لأطفال المجموعة لمناسبت لطبيعة البحث، وتكونت عينة البحث من ٣٢ طفل وطفلة من عمر ٥– ٧ سنوات (سنوات، ومقياس الوعى الوقائى المصور اعداد الباحثة ومقياس الاتجاه اللفظى اعداد الباحثة.وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج المقترح القائم على أنشطة الوعي بالجسم في تنمية الوعي لدى أطفال الروضة، كما ساهم البرنامج في تكوين اتجاه وقائي إيجابي نحو الوقاية،كما ساهم البرنامج المقترح في تكوين اتجاه وقائي ايجابي.

أجرت فاطمة رامي رمضان (٢٠٢٠): دراسة بعنوان "فعالية استخدام الألعاب التربوية في تنمية الوعي الصحي لدي الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم"، وهدف البحث إلى تنمية أبعاد الوعي الصحي لدى الأطفال المعاقين عقليا باستخدام إستراتيجية الألعاب التعليمة، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد استبانه لتحديد أبعاد الوعي الصحي المناسبة للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، واختبار الوعي الصحي، وقد تم تطبيق أداة الدراسة على مجموعتي البحث قبليا والتي تكونت من ٢٠طفلاً بكل من المجموعتين التجريبية والضابطة،وتم التدريس للمجموعة التجريبية من خلال الألعاب التعليمية،–وتم تطبيق الاختبار بعديا. وأسفرت نتائج هذا البحث عن وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار أبعاد الوعي الصحي للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم،

وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة باستخدام إستراتيجية الألعاب التعليمية لتنمية الوعي الصحي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

اجرى كليرسيدا جارسيا وآخرين Clersida Garcia; etal،(2002) دراسة بعنوان تأثير برنامج للتربية الحركية فى مستوى الصحة العامة، والذكاء لأطفال ما قبل المدرسة وهدفت الدراسة التعرف على أثر برنامج للتربية الحركية فى مستوى الصحة العامة، والذكاء لأطفال ما قبل المدرسة، وأجريت الدراسة على مجموعة من أطفال دور الحضانة أعمارهم تتراوح بين(٣و ٤) سنوات، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وطبق اختبارات اللياقة البدنية، واختبار ذكاء، وتشير النتائج إلى أن البرنامج المقترح كان له أثر إيجابى فى تنمية الصحة العامة، ومستوى الذكاء، وتحسين مستوى الأداء الحركى لدى عينة البحث.

أجرى Miller & Almon (2009): دراسة بهدف معرفة أهمية اللعب في تنمية الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، كذلك إلى لفت انتباه المجتمع الى دور اللعب في تنمية الطفل لتحفيز العمل الجماعي، وكانت أهم النتائج أن اللعب له دور كبير في التنمية الصحية للطفل بشكل خاص، مع تنمية مهارات الطفل من خلال اللعب والاستكشاف واللعب التخيلي وأنه على المدى الطويل يؤدى الى احتمالات النجاح في المدرسة.

قامت Brandt (2016) دراسة بهدف التعرف على أهمية تدريب الأطفال على مهارات الحياة اليومية في رياض الأطفال وهدفت إلى توعية الأطفال بالأمراض التي قد تنشأ من خلال الاستخدام الحمام وتوصلت الدراسة إلى ضروه تدريب الأطفال على استخدام الحمام في جو تسوده المرونة وان يكون هناك مشاركة فعالة بين الأسرة ورياض الأطفال وأوصت الدراسة بتقديم الدعم اللازم للأطفال لتطوير معرفتهم ومهارتهم في هذا المجال وان يكون هناك برامج فعالة لتعلم الأطفال العادات الصحية السليمة.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج (شبه التجريبي) وفق التصميم التجريبي لمجموعة واحدة باستخدام القياسين القبلي والبعدي وذلك نظرًا لملاءمته لطبيعة البحث.

مجتمع البحث وعينته:

تم اختيار مجتمع وعينة البحث بالطريقة العمدية من روضة مدرسة علي بن أبي طالب التابعة لإدارة دمياط الجديدة التعليمية بمحافظة دمياط للعام الدراسي ٢٠٢٠– ٢٠٢١م، وقد بلغ عددهم (٤٥) طفل، وتم اختيار عدد (٢٠) طفل لعينة البحث الأساسية، كما تم اختيار عينة أخري استطلاعية بلغ عددهم (١٥) طفل من نفس مجتمع البحث وخارج العينة الاساسية، وتم استبعاد (١٠) أطفال لعدم انتظامهم في الحضور وكثرة غيابهم، ويوضح جدول (١) توصيف مجتمع وعينة البحث.

جدول (١)

توصيف مجتمع وعينة البحث

نوع العينة	العدد	النسبة	البرنامج
عينة البحث الأساسية (المجموعة التجريبية)	٢٠	٤٤.٤٥	المقترح
عينة الدراسة الاستطلاعية	١٥	٣٣.٣٣	التحقق من الخصائص السيكومترية
المستبعدون	١٠	٢٢.٢٢	–
الإجمالى	٤٥	%١٠٠	–

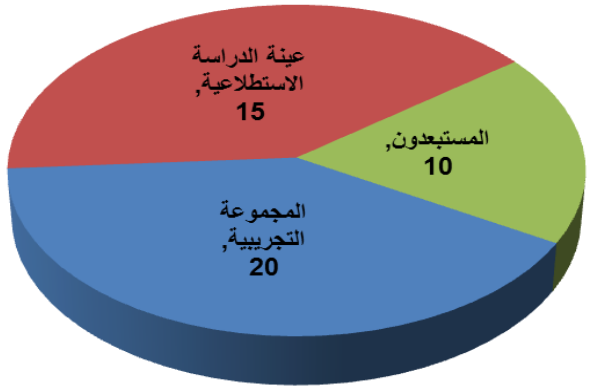

شكل (١)

توصيف مجتمع وعينة البحث

التحقق من اعتدالية توزيع العينة الكلية للبحث:

للتأكد من تجانس العينة الكلية للبحث، قام الباحث بإجراء بعض القياسات في متغيرات (العمر الزمني) للتأكد من اعتدالية توزيع البيانات بين أفراد العينة في تلك المتغيرات، كما هو موضح في جدول (٢).

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والوسيط والانحرافات المعيارية ومعاملات الالتواء للعينة الكلية للبحث في المتغيرات الأساسية (ن=٣٥)

المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط	الوسيط	الانحراف	الالتواء
العمر الزمني (السن)	عام	٥.٥٢	٥.٥٠	٠.٦٣	٠.١٠

يتضح من جدول (٢) أن قيم معاملات الالتواء انحصرت ما بين (- ٣) و(+٣) مما يدل على أن قياسات العينة الكلية للبحث قد وقعت تحت المنحنى الاعتدالى وهذا يدل على تجانس أفراد عينة البحث الكلية.

المسح المرجعي:

اطلع الباحث على الأبحاث في مجال التربية الصحية والحركية، وأجرى مسحًا مرجعيًا لمجموعة من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية المتخصصة (رمضان، ٢٠٢٠)، (الشمري، ٢٠١٧) (محمد، ٢٠١٧)، (البهنسي، ٢٠١٣)، (الدهماني، ٢٠٠١) بهدف:

بناء مقياس الوعى الوقائي للطفل من وباء فيروس كورونا.

اختيار محتوى البرنامج القائم على استخدام القصص الحركية المدعومة بالوسائط المتعددة.

استطلاع آراء الخبراء:

قام الباحث بعرض نتائج المسح المرجعي على الخبراء لتحديد:

- محتوى البرنامج القائم على استخدام القصص الحركية ومناسبته لتحقيق هدف البحث.
- مقياس الوعى الوقائي من وباء فيروس كورونا.
- الأسس العامة لمتغيرات البرنامج التعليمي المقترح.

استمارات جمع البيانات:

قام الباحث بتصميم الاستمارات التالية:

- استمارة تسجيل بيانات الأطفال الشخصية.
- استمارة مقياس الوعى الوقائي من وباء فيروس كورونا.

الأدوات المستخدمة في البحث:

معقمات– كمامات– صابون– قفازات طبي– كور صغيرة ملونة من البلاستيك– كور صغيرة من القماش– أكياس حبوب– حفر رمل– مقاعد سويدية– زجاجات خشبية– كراسي بلاستيك– أعلام– مكعبات– بالونات ملونة– مجسمات من الحيوانات والطيور ووسائل المواصلات– لوحات مرسوم عليها بعض أصحاب المهن المختلفة.

القائمون على التدريس والمساعدين:

تم اختيار القائمين على التدريس والمساعدين مجموعة من طالبات التدريب الميدانى تخصص تربية الطفل والمعلمات بالمدرسة، حيث تم تعريفهم بجوانب البحث وإمدادهم بالمعلومات التى تمكنهم من الإجابة على استفسارات الأطفال التي توجه إليهم فى أثناء التطبيق والقياس.

المواصفات العلمية للبرنامج:

أفاد الخبراء أن محتوى البرنامج من (مادة علمية، أنشطة، وألعاب حركية، وقصص حركية، وسائل تعليمية) موزعة على الأنشطة تناسب أطفال هذه المرحلة.

الدراسات الاستطلاعية:

الدراسة الاستطلاعية الأولى:

أجرى الباحث الدراسة الاستطلاعية الأولى على عينة قوامها (١٥) طفلاً، ممثلة لمجتمع البحث، ومن خارج عينة البحث الأصلية، وذلك في الفترة الزمنية من ٢٠٢٠/١٠/١٨ إلى ٢٠٢٠/١٠/٢٢م وقد ساعدت الدراسة الاستطلاعية على معرفة ما يلى:

- مدى صلاحية البرنامج للاستخدام وتحقيق هدفه.
- التأكد من صحة وملاءمة المكان والأدوات لإجراء التجربة.
- الصعوبات التي قد تواجه الباحث فى أثناء تطبيق الدراسة الأساسية.
- التأكد من صلاحية الأدوات والأجهزة المستخدمة.

الدراسة الاستطلاعية الثانية:

أجرى الباحث الدراسة الاستطلاعية الثانية على عينة قوامها (١٥) طفلاً ممثلة لمجتمع البحث، ومن خارج عينة البحث الأصلية، وذلك في الفترة الزمنية من ٢٠٢٠/١٠/٢٥ إلى ٢٠٢٠/١٠/٢٨ وقد ساعدت الدراسة الاستطلاعية على تعرف:

- صدق الاتساق الداخلي لمقياس الوعى الوقائى للطفل من وباء فيروس كورونا.
- ثبات مقياس الوعى الوقائي من وباء فيروس كورونا..

مقياس الوعى الوقائي للطفل من وباء فيروس كورونا:

اتبع الباحث الخطوات التالية لبناء وتصميم مقياس الوعى الوقائي للطفل من وباء فيروس كورونا على النحو التالي:

١- تحديد الهدف من مقياس الوعى الوقائي للطفل من وباء فيروس كورونا.

٢- مراجعة الأطر النظرية والدراسات المرتبطة بالوعي الوقائي للطفل من وباء فيروس كورونا حيث قام الباحث بالاطلاع على المراجع العلمية والدراسات المرجعية التي تناولت موضوعات الوعي الوقائي للطفل لتحديد مجالات الوقاية قيد البحث.

٣- تحديد المجالات المقترحة لمقياس الوعى الوقائي للطفل من وباء كورونا: تم تحديد المجالات بحيث تشمل على المجال الأول: (السلوك الشخصي)، المجال الثاني: (السلوك الإجتماعي).

٤- تحديد العبارات التي يتضمنها مقياس الوعى الوقائي للطفل من وباء فيروس كورونا: فى ضوء الفهم والتحليل النظرى الخاص لكل مجال تم إعداد وصياغة العبارات تحت كل مجال كل حسب طبيعته، حيث تكونت الصورة الأولية من (٢٠) عبارة، ثم قام الباحث بعرض مقياس الوعى الوقائي للطفل من وباء فيروس كورونا في صورته الأولية على السادة الخبراء، وذلك لإبداء رأيهم في

مدى مناسبة العبارات لكل مجال، ومدى سلامة الصياغة، ومدى انتماء العبارة بالمحور.

٥- الصدق المنطقى لمقياس الوعى الوقائي للطفل من وباء فيروس كورونا: بعد عرض العبارات على السادة الخبراء للتحقق من الصدق المنطقي لمقياس الوعى الوقائي للطفل من وباء فيروس كورونا، قام الباحث بتعديل المفردات في ضوء التوجيهات التي اقترحها السادة الخبراء، كما في جدول (٣)

جدول (٣)

آراء السادة الخبراء في الصورة الأولية مقياس الوعى الوقائي للطفل من وباء كورونا (ن=١١ خبراء)

م	عدد الخبراء الموافقون	النسبة	معامل لوش لصدق المحتوى	حالة العبارة
المجال الأول: (السلوك الشخصي)				
١	١٠	٩٠.٩١	٠.٨٢	مقبولة
٢	١١	١٠٠.٠٠	١.٠٠	مقبولة
٣	١١	١٠٠.٠٠	١.٠٠	مقبولة
٤	١٠	٩٠.٩١	٠.٨٢	مقبولة
٥	١٠	٩٠.٩١	٠.٨٢	مقبولة
٦	٨	٧٢.٧٣	٠.٤٥	تحذف
٧	١٠	٩٠.٩١	٠.٨٢	مقبولة
٨	١١	١٠٠.٠٠	١.٠٠	مقبولة
٩	١١	١٠٠.٠٠	١.٠٠	مقبولة
١٠	٧	٦٣.٦٤	٠.٢٧	تحذف
المجال الثاني: (السلوك الإجتماعي)				
١١	١٠	٩٠.٩١	٠.٨٢	مقبولة
١٢	١٠	٩٠.٩١	٠.٨٢	مقبولة
١٣	١١	١٠٠.٠٠	١.٠٠	مقبولة
١٤	١٠	٩٠.٩١	٠.٨٢	مقبولة
١٥	٨	٧٢.٧٣	٠.٤٥	تحذف
١٦	٧	٦٣.٦٤	٠.٢٧	تحذف
١٧	١٠	٩٠.٩١	٠.٨٢	مقبولة
١٨	١١	١٠٠.٠٠	١.٠٠	مقبولة
١٩	٨	٧٢.٧٣	٠.٤٥	تحذف
٢٠	١١	١٠٠.٠٠	١.٠٠	مقبولة

(الحد الأدنى لمعامل لوش المقبول إحصائيًا عند ن = ١١ خبراء = ٠.٨٢)

بعد العرض على الخبراء تم حذف بعض العبارات وتعديل البعض الآخر، وبمراعاة التعديلات التي أوصي بها الخبراء تم التوصل إلي الصورة التجريبية للمقياس، كما في جدول (٣) وبذلك أصبح المقياس صادقًا وصالحًا للتطبيق علي المجموعة الاستطلاعية.

جدول (٤)

أعداد عبارات مقياس الوعى الوقائي للطفل من وباء فيروس كورونا وفقًا لآراء الخبراء

م	المحور	عدد العبارات المقترحة	أرقام العبارات المحذوفة	عدد العبارات النهائية
١	المجال الأول: (التخطيط)	١٠	٦- ١٠	٨
٢	المجال الثاني: (التنفيذ)	١٠	١٥- ١٦- ٩	٧
	مقياس الوعي الوقائي للطفل من وباء كورونا (المجموع)	٢٠	٥	١٥

يتضح من جدول (٤)، أن عدد العبارات التي تم استبعادها من الصورة الأولية (٥) عبارات، ومن ثم يكون عدد العبارات المستخلصة لمقياس الوعى الوقائي للطفل من وباء فيروس كورونا من وجهة نظر السادة الخبراء (١٥) عبارة.

٦- الصورة النهائية لمقياس الوعى الوقائي للطفل من وباء فيروس كورونا: بناءً على نتيجة استطلاع أراء الخبراء أصبح عدد العبارات (١٥) عبارة موزعة كما يلي:

- **المجال الأول:** (السلوك الشخصي): العبارات من (١) إلى (٨) وعددهم (٨) عبارات.
- **المجال الثاني:** (السلوك الإجتماعي): العبارات من (٩) إلى (١٥) وعددهم (٧) عبارات.

التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الوعى الوقائي للطفل من وباء فيروس كورونا:

أ- صدق الاتساق الداخلي:

استخدم الباحث طريقة الاتساق الداخلي عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين المجالات وبعضها كما في جدول (٥)، وبين المفردات والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين محاور مقياس الوعى الوقائي للطفل من وباء كورونا وبين الدرجة الكلية

(ن=١٥)

المجالات	المجال الأول	المجال الثاني	(الدرجة الكلية)
المجال الأول: (السلوك الشخصي)		٠.٦٥٣*	٠.٧٠٦*
المجال الثاني: (السلوك الإجتماعي)			٠.٧٢٦*
مقياس الوعى الوقائي للطفل من وباء كورونا (الدرجة الكلية)			

* قيمة "ر" الجدولية عند مستوي معنوية ٠.٠٥= ٠.٤٤١

يوضح جدول (٥) وجود علاقة ارتباطيه دالة بين المجالات وبين كل مجال والدرجة الكلية للمقياس مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية مقياس الوعى الوقائي للطفل من وباء كورونا

(ن=١٥)

معاملات إرتباط المجال الأول: (السلوك الشخصي)			معاملات إرتباط المجال الثاني: (السلوك الإجتماعي)		
م	مع المجال الأول	الدرجة الكلية	م	مع المجال الثاني	الدرجة الكلية
١	٠.٦٧٨*	٠.٧٦٨*	٩	٠.٨٣٥*	٠.٥٩٦*
٢	٠.٧٦١*	٠.٧٣٤*	١٠	٠.٦٠١*	٠.٥٦٩*
٣	٠.٨٢٧*	٠.٧٧٣*	١١	٠.٦٥٧*	٠.٥٧٣*
٤	٠.٦٤٧*	٠.٦٠٠*	١٢	٠.٥٨٢*	٠.٥٦٥*
٥	٠.٧٦٨*	٠.٧٣٠*	١٣	٠.٦٨١*	٠.٦٠٩*
٦	٠.٧٩٥*	٠.٧٣٥*	١٤	٠.٥٧٣*	٠.٦١٦*
٧	٠.٦٣٨*	٠.٦٨٢*	١٥	٠.٧١٢*	٠.٦٧٥*
٨	٠.٦٢٤*	٠.٥٩٢*			

* قيمة "ر" الجدولية عند مستوي معنوية ٠.٠٥= ٠.٤٤١

يوضح جدول (٦) وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ب- حساب معامل الثبات:

اتبع الباحث طريقة التجزئة النصفية لسبيرمان براون، ومعادلة جتمان؛ بالإضافة إلى طريقة "كودر – ريتشاردسون" Kuder- Richardson 20 (KR20) لحساب معامل الثبات، وتستخدم عندما تكون أسئلة أداة القياس (٠ أو ١)؛ ولم يستخدم الباحث طريقة معامل ثبات "ألفا كرونباخ" لأنها تستخدم في حالة عندما تكون أسئلة أداة القياس (١، ٢، ٣،....).

وتم تطبيق الاستمارة علي عينة الدراسة الاستطلاعية وعددها (١٥) من الأطفال، لحساب معامل ثبات الاستمارة ؛ ويوضح جدول (٧) حساب معامل الثبات للاستمارة بطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان براون، ومعادلة جتمان)، طريقة "كودر – ريتشاردسون".

جدول (٧)

ثبات مقياس الوعي الوقائي للطفل من وباء فيروس كورونا

(ن=١٥)

المجالات	التجزئة النصفية		كودر – ريتشاردسون
	سبيرمان براون	جتمان	
المجال الأول: (السلوك الشخصي)	٠.٩١٩	٠.٨٦٤	٠.٨٨٨
المجال الثاني: (السلوك الإجتماعي)	٠.٩٢٩	٠.٨٨٣	٠.٩٠٧
مقياس الوعى الوقائي للطفل من وباء كورونا (الدرجة الكلية)	٠.٩٣٥	٠.٩٠٨	٠.٩٢٢

يتضح من جدول (٧) أن قيم معاملات الارتباط بطريقة التجزئة النصفية لمحاور المقياس قد تراوحت بين (٠.٨٦٣) و(٠.٩٠٨)، وتراوحت قيم كودر – ريتشاردسون لتحديد الثبات الكلي بين (٠.٨٨٨) و(٠.٩٢٢)، مما يدل على أن المقياس قيد البحث ذات معامل ثبات مرتفع.

خطوات تصميم البرنامج المقترح:

فى ضوء المسح المرجعي للمراجع العلمية والمصادر المتخصصة، واستطلاع آراء الخبراء، قد تمكن الباحث من التعرف على جوانب المختلفة للتربية الصحية

والحركية للطفل وإعداد المادة التعليمية للبرنامج واختيار الأنشطة المناسبة والتي تحقق هدف البرنامج كما قام الباحث بتصميم البرنامج وفق الخطوات التالية:

تحديد هدف البرنامج:

يمكن تحديد الهدف من البرنامج من خلال فعالية برنامج قائم علي استخدام القصص الحركية المدعومة بالوسائط المتعددة في تنمية الوعي الوقائي لأطفال ما قبل المدرسة في ضوء مستجدات فيروس كورونا.

محتوى البرنامج:

في ضوء المسح المرجعي للمصادر والمراجع، وتحليل برامج التربية الصحية والقصص الحركية والوسائط المتعددة، واستطلاع آراء الخبراء، توصل الباحث إلى اختيار محتوى البرنامج:

- الجزء التمهيدي ومدته (١٠) دقائق
- الجزء الرئيسي ومدته (٣٠) دقيقة.
- الجزء الختامي ومدته (٥) دقائق.

دعم كل جزء بوسائل تعليمية من مجسمات وأشكال وصور إرشادية وأغاني، وتحتوى هذه الأجزاء على أنشطة للتربية الصحية والقصص الحركية من ارشادات ونصائح صحية، ووسائط متعددة, ومقاطع فيديو , وأغاني حركية بمصاحبة الموسيقى، وتمرينات النظام , وأنشطة حركية حرة , وألعاب ترويحية , وأغاني إيقاعية.

مده تنفيذ البرنامج:

استغرق تطبيق البرنامج (٨) أسابيع، وهى المدة الملائمة لتدريس البرنامج من وجهة نظر المحكمين , والبرنامج يتضمن (٨) وحدات، كل وحدة لها أهدافها الخاصة التى ترتبط بالأهداف العامة للبرنامج، ويتم تنفيذ كل وحدة فى أسبوع أي بواقع نشاطين في الأسبوع.

الدراسة الأساسية:

- قام الباحث بإجراء القياس القبلي على عينة البحث الأساسية في ٢٠٢٠/١١/١.

- قام الباحث بتطبيق البرنامج على عينة البحث الأساسية في الفترة ٢٠٢٠/١١/٢ حتى ٢٠٢٠/١٢/٢٧.
- وبعد الانتهاء من التطبيق قام الباحث بإجراء القياس البعدي في ٢٠٢٠/١٢/٢٩.

المعالجات الإحصائية:

- استخدم الباحث في المعالجات الإحصائية للبيانات داخل هذه الدراسة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package For Social Scienceالإصدار (٢٣) مستعينًا بالمعاملات التالية:
- المتوسط الحسابى(Mean)، الوسيط (Median)، الانحراف المعيارى (Standard Deviation)، الالتواء (Kurtosis)
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)
- التجزئة النصفية ل"سبيرمان براون" و"جتمان". لحساب معامل الثبات.
- طريقة "كودر – ريتشاردسون" Kuder- Richardson 20(KR20) لحساب معامل الثبات الكلي لأداة القياس.
- اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين من البيانات (Paired Sample t- Test).
- حجم التأثير (Effect Size) باستخدام (d) ويفسر طبقا لمحكات (كوهين).
- نسبة التغيير/ التحسن (معدل التغير)Change Ratio
- نسبة الكسب لماك جوجيان(McGuigan's Gain Ratio).
- نسبة الكسب المعدل ل "بلاك" (Black's Modified Gain Ratio)

عرض ومناقشة النتائج:

عرض ومناقشة نتائج فرض البحث:

ووجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في (مقياس الوعي الوقائي للطفل من وباء فيروس كورونا) ؛ استخدم الباحث اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين من البيانات (Paired

Sample t- Test)، لدالة الفروق بين متوسط الدرجات في القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية، في مقياس الوعي الوقائي للطفل من وباءفيروس كورونا، كما تم حساب حجم التأثير (Effect Size) باستخدام (d) ويفسر طبقا لمحكات كوهين، وللتحقق من فاعلية البرنامج استخدمت الباحث نسبةالكسب ل"ماك جوجيان" وتكون مقبولة إذا لم تقل قيمة هذه النسبة عن (٠.٦) بالإضافة إلى نسبة الكسب المعدل ل"بلاك" ويكون الحد الفاصل لهذه النسبة هي (١.٢)، بالإضافة إلى نسبة التغيير/ التحسن (Change Ratio)، كما في جدول (٨) و(٩)، وشكل (٢) و(٣).

جدول (٨)

دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لقياس

مدى استجابة الطفل للإجراءات الاحترازية ضد جائحة فيروس كورونا للمجموعة التجريبية

(ن=٢٠)

المجالات	الدرجة العظمى	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة (ت)	حجم التأثير (d)
		المتوسط (س)	الانحراف (± ع)	المتوسط (س)	الانحراف (± ع)		
المجال الأول: (السلوك الشخصي)	١٦	٥.٨٦	٢.١٤	١٣.٦٣	٤.٤٩	*١٠.٦٤	١.١٨
المجال الثاني: (السلوك الإجتماعي)	١٤	٤.٧٠	١.٤٥	١١.٥٥	٣.٧٨	*٩.٦١	١.٢٢
مقياس الوعى الوقائي للطفل من وباء كورونا (الدرجة الكلية)	٣٠	١٠.٥٦	٣.٧٨	٢٥.١٨	٦.٤٧	*١٤.٦٢	١.٠٩

*قيمة "ت" الجدولية عند مستوي معنوية ٠.٠٥=

يتضح من جدول (٨) أن قيم (ت) المحسوبة تراوحت بين(٩.٦١) و(١٤.٦٢)، ولتحديد الدلالة التطبيقية للمتغير المستقل علي المتغير التابع تم حساب حجم التأثير باستخدام (d) الذي يعبر عن حجم تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع، وتراوحت قيم(d) بين(١.٠٩) و(١.٢٢) وهذا يدل على حجم تأثير (كبير Huge).

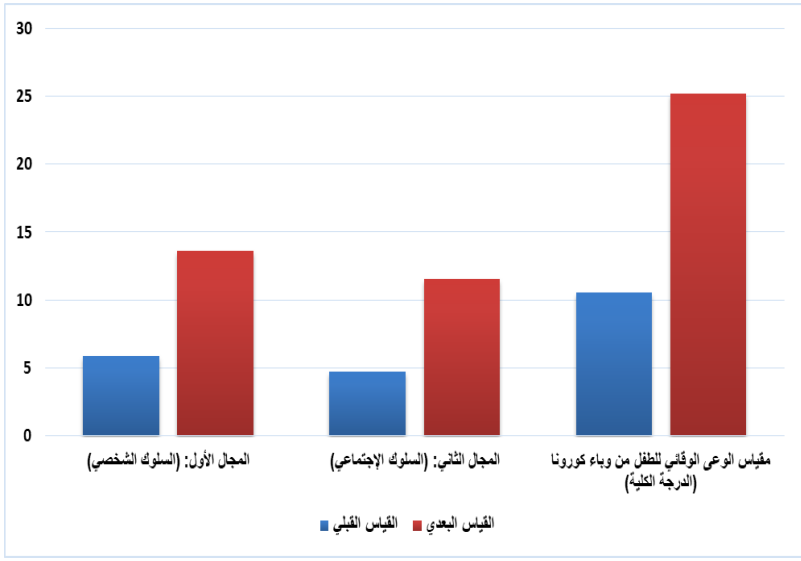

شكل (٢)

الفروق بين القياس القبلى والقياس البعدى في مقياس الوعى الوقائي للطفل من وباء كورونا للمجموعة التجريبية

جدول (٩)

نسب التحسن ونسبة فاعلية البرنامج ل "ماك جوجيان" وقيمة (MG)، ونسبة الكسب المعدل ل "بلاك" وقيمة (MG Blak) في مقياس الوعي الوقائي للطفل من وباء كورونا للمجموعة التجريبية

(ن=٢٠)

المجالات	الدرجة العظمى	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن Change Ratio)	Gain Ratio (MG)	Gain Ratio (MGBlak)
المجال الأول: (السلوك الشخصي)	١٦	٥.٨٦	١٣.٦٣	١٣٢.٥٩٤	٠.٧	١.٢
المجال الثاني: (السلوك الإجتماعي)	١٤	٤.٧	١١.٥٥	١٤٥.٧٤٥	٠.٧	١.٢
مقياس الوعى الوقائي للطفل من وباء كورونا (الدرجة الكلية)	٣٠	١٠.٥٦	٢٥.١٨	١٣٨.٤٤٧	٠.٧	١.٢

يتضح من جدول (٩) أن نسب التحسن تراوحت بين(١٣٢.٥٩٤) و(١٤٥.٧٤٥).

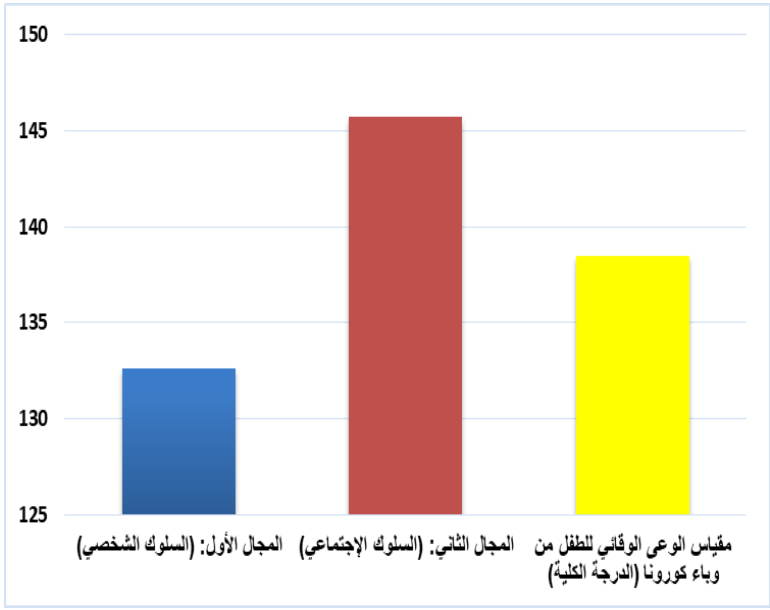

شكل (٣)

نسب التحسن في مقياس الوعى الوقائي للطفل من وباء كورونا للمجموعة التجريبية

ويرجع الباحث النتائج الإيجابية السابقة إلى فاعلية البرنامج المقترح القائم على استخدام القصص الحركية المدعومة بالوسائط المتعددة في تنمية الوعي الوقائي لأطفال الروضة(عينة البحث) في ضوء مستجدات فيروس كورونا حيث روعي في بنائه الأسس العلمية وارتبطت بتحقيق أهداف أنشطة تلك المرحلة العمرية، مع مراعاة حاجات الأطفال وميولهم، بالإضافة إلى عرضه بأسلوب سهل وبسيط ؛ حيث تضمن البرنامج على معلومات صحية تُقدم من خلال الحركة التى تتبع من البيئة والمحيط الذي يعيش فيه الأطفال، وتميزت ببث روح الحركة والعمل والتشويق والمرح والسرور، فضلاً عن ذلك إتاحة الفرصة أمامهم لممارسة أنشطة مختلفة معًا يتم فيها تقليد الحركات، واكتساب خبرات ومهارات شخصية وصحية واجتماعية خاصة بمواقف الحياة اليومية بما فيها من اجراءات احترازية مما يؤدى إلى تنمية الوعى الوقائى، مع مراعاة أن تعلم واكتساب الوعى الوقائى واتخاذ الاجراءات وتطبيقها فى الحياة اليومية المستخدمة فى الأنشطة المختلفة والمتنوعة– ومنها مهارات اللعب– تؤدى إلى تنمية قدراتهم ومهاراتهم بقدر ما تسمح به طاقاتهم المحدودة.

كما أن تكامل أنشطة البرنامج التى جمعت بين أنشطة القصص الحركية والصحية كان له تأثير واضح في زيادة الوعي الوقائي، ونشر الثقافة الصحية واتخاذ الاجراءات الاحترازية لدى طفل الروضة.

ويرجع الباحث ذلك الى أن برنامج القصص الحركية المدعوم بالوسائط المتعددة له دور فعال ومؤثر فى زيادة الوعي الوقائي والصحي للأطفال من خلال محتوى برنامج القصص الحركية الذى يشتمل على تمرينات تمثيلية مثل تقليد الحيوانات والأشجار، وتمرينات استكشافية للجسم والبيئة المحيطة، كل ذلك المحتوى ساهم بشكل ملحوظ فى اكتساب الطفل للعديد من السلوكيات الصحية الجيدة التى شكلت شخصيته وساعدت على زيادة الوعي الصحي والوقائي لديهم، وطريقة التعلم الذاتى باستخدام البرمجية التعليمية بأسلوب الوسائط المتعددة التى يقوم بها الطفل أدت بشكل فعال الى حصول الطفل على المعلومات الصحية بنفسه وبالتالى التعرف على العديد من المواقف السلوكية الصحيحة فى إطار مصور دون تخيل من الطفل، بل يترك التخيل للطفل فى ربط تلك السلوكيات بمواقف سلوكية أخرى من الحياة وتفعيلها من خلال ممارسة النشاط الحركى خلال برنامج القصص الحركية، وبالتالى فإن ربط السلوك بالحركة كان له أكبر الأثر فى زيادة الوعي الوقائي لدى الأطفال خلال المجموعة التجريبية قيد البحث.

ويرجع الباحث ذلك إلى توافر بيئة تعليمية جيدة من خلال استخدام الوسائط المتعددة التي تعمل على استخدام جميع الحواس لدى الأطفال وتستثير دوافعهم نحو عملية التعليم، وبالتالي يظهر لدى الطفل الدور الإيجابي في الحصول على المعلومات عن الأداء الحركي قيد البحث والقدرة على استرجاع تلك المعلومات في أي وقت يشاء، وكذلك عرض تلك المعلومات للأطفال بشكل جذاب ومشوق، كل ذلك ساعد على ارتفاع مستوى المجموعة التجريبية المُعدة بتقنية الوسائط المتعددة خلال القياس البعدى.

وهذا يتفق مع ما أشار إليه (شرف، ٢٠٠٠، ٣٨) على أن استخدام الوسائط التعليمية تعمل على تحكم التلميذ فينظام التشغيل وتفاعله النشط الفعال مع محتوى البرنامج التعليمي تبعاً لسرعته الذاتية وقدراته الخاصة.

حيث أن النشاط الحركي للطفل يعني الحياة، واستكشاف البيئة المادية والاجتماعية المحيطة بالطفل، والحرية، والأمان، والسرور والمرح، والقبول الاجتماعي، فضلاً عن أن النشاط الحركي يسهم في تنمية الطفل اجتماعياً من خلال اكتسابه للعديد من المهارات الاجتماعية والسلكويات الصحية السليمة مما يؤدي إلى تفاعله وتكيفه وتعاونه وانتمائه اجتماعياً وكذلك احترامه للمبادئ والاجراءات الاحترازية والقواعد المنظمة وللسلطة والقيادة. (البهنسي، ٢٠١٣، ٥٨)

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات التي تناولت تأثير برامج التربية الصحية الإيجابية على مستوى الوعى الوقائي لدى طفل الروضة. (محمود، ٢٠١٢)

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات(محمد، ٢٠١٧)،(القدومي، ٢٠٠٥)،(البهنسي، ٢٠١٣) التي تناولت تأثير برامج التربية الحركية على تنمية الوعى الوقائى.

ولاحظ الباحث بعض القواعد والإجراءات الاحترازية المتبعة داخل الروضات من مرور الأطفال من البوابات المعقمة المتواجدة على باب المدرسة وقياس حرارة للأطفال قبل السماح لهم بدخول الروضة والتأكّيد على ضرورة التزام الأطفال بارتداء قناع الوجه للحد من انتشار فيروس كورونا، وتطبيق التباعد الاجتماعي بين الأطفال في طابور الصباح أو داخل القاعات، والتشديد على الأطفال بغسل اليدين باستمرار وكان لتلك الإجراءات والبرنامج القائم علي استخدام القصص الحركية أثر في تفعيل وفهم الأطفال وكيفية تنفيذ هذه الإجراءات بطريقة صحيحة وتنمية ثقافة الوعي الوقائي لديهم.

وبذلك يتحقق صحة فرض البحث والذي ينص على أنه:

" توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية فى تنمية الوعى الوقائى لطفل الروضة ضد فيروس كورونا لدى عينة البحث ولصالح القياس البعدي".

الاستنتاجات:

- البرنامج المقترح القائم على استخدام القصص الحركية كان له أثر إيجابيى في تنمية الوعى الوقائى لطفل الروضة ضد فيروس كورونا.
- البرنامج المقترح القائم على استخدام القصص الحركية والوسائط المتعددة أثر إيجابياً على إلتزام الأطفال بالاجراءات الاحترازية.

التوصيات:

- تشجيع المعلمات على تعليم الأطفال من خلال القصص الحركية، وإرشادهم إلى استخدام برامج القصص الحركية والوسائط المتعددة.
- ضرورة إعادة تصميم برامج رياض الأطفال بحيث تزُكز هذه البرامج على التربية الصحية وتوسيع دائرة نشر الثقافة الصحية والعادات الصحية السليمة والعمل على اكسابها لطفل الروضة.
- تضمين مناهج إعداد معلمات رياض الأطفال في كليات التربية وكليات التربية للطفولة المبكرة، مقررات تواكب التطورات المتلاحقة، ومتخصصة في التربية الصحية والحركية.

المراجع:

- محمد، إسلام عبد النعيم (٢٠١٧). تأثير برنامج باستخدام الألعاب الحركية لتنمية المهارات الأساسية والمفاهيم الصحية لطفل الروضة، رسالة دكتوراه، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا.
- محمد، أية إبراهيم (٢٠١٧). أثر برنامج الألعاب الالكترونية القائمة علي الشخصيات الكرتونية في تنمية المفاهيم والسلوكيات الوقائية لدي أطفال الروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- ظاهر، جعفر (٢٠٠٤). أسس التغذية الصحية، عمان، دار مجدلاوي.
- الدهماني، دخيل الله بن محمد (٢٠٠١). واقع إجراءات حكاية القصة في رياض الأطفال بمكة المكرمة، دراسات في المناهج وطرق التدريس. العدد ٧٢، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- محمود، رانيا علي (٢٠١٢). دور التربية البيئية في اكساب طفل الروضة بعض المفاهيم والسلوكيات البيئية والصحية والوقائية الايجابية، مجلة رعاية وتنمية الطفولة، جامعة المنصورة، العدد ١٠.
- سيف، ريم عفيفي (٢٠١٦). درجة توافر بعض المهارات الحياتية لدي طفل الروضة من وجهة نظر معلمات الروضة وأولياء الأمور، مجلة جامعة البعث، مجلد ٣٨، العدد ٢٣.
- المراسي، سونيا ؛ عبد المجيد، اشرف (٢٠١٠). التثقيف الغذائي، عمان، الأردن، دار النشر.
- حداد، شفيق (٢٠٠٠). الدليل الغذائي للصحة الجيدة، ط٣، بيروت، لبنان، نوفل للنشر والتوزيع.
- شرف، عبد الحميد (٢٠٠٠). تكنولوجيا التعليم في التربية الرياضية، مصر، مركز الكتاب للنشر.
- مطر،عبد الفتاح رجب (٢٠١٤). فعالية القصص الحركية في تنمية الكفاءة الانفعالية لدى الطفل التوحدي، منشور بمجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، عدد يناير ٢٠١٤، الجزء الأول.
- القدومي،عبدالناصر عبدالرحيم (٢٠٠٥). مستوى الوعي الصحي ومصادر الحصول على المعلومات الصحية لدى لاعبي الأندية العربية للكرة الطائرة،مجلة العلوم التربوية والنفسية (كلية التربية) ٦ (١)، جامعة البحرين.
- أمين،عبير صديق (٢٠١٩). برنامج قائم على أنشطة الوعى بالجسم لتنمية الوعى الوقائى لطفل الروضة"مجلة الطفولة،كلية التربية لطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، المجلد ٣١ العدد ٢ ٢٠١٩ ص ٧٣٤- ٦٧٩م.
- محمد، على عبدالتواب (٢٠١٦). دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم الثقافة الصحية من وجهة نظر المعلمات وأمهات

الأطفال في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية– جامعة الأزهر. مج. ٣٥، ع. ١٦٩، ج. ١، يوليو ٢٠١٦.

- رمضان،فاطمة رامي (٢٠٢٠). فعالية استخدام الألعاب التربوية في تنمية الوعي الصحي لدي الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق تعليم الطفل، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة.
- الشمري، فهد بندر (٢٠١٧). معوقات تطبيق الأنشطة التعليمية المضمنة في مقرر لغتي الجميلة من وجهة نظر المعلمين في مدينة الرياض وتصور مقترح لتطبيقها. مجلة كلية التربية– مصر، مج٣٣.
- عبدالفتاح، كاميليا (٢٠٠١). مرشد المعلمة لتنمية المهارات الرياضية المنطقية لطفل الرياض، القاهرة، الشروق.
- البهنسي، محمد محمود (٢٠١٣). تأثير استخدام برنامج قصص حركية لإكساب الوعي الصحي لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة من (٤– ٦) سنوات، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة المنصورة.
- ربحي، مهدي حسن (٢٠١٨). التعلم الالكتروني نحو عالم رقمي، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- **Brandt,Petra,Stamer(2016). Sauberkeitsentwicklung bei Kita-Kindern. Berlin: Cornelsen.**
- **Clersida Garcia2002 et al: Improving Profile health through early childhood movement programs, the journal of physical education recreation, dance, January vol., 73, No. 2, Feb,**
- **Hull, A. & Nelson, E. (2005) Loctaing the semiotic power of multimodali written communication.Research in the Teaching of English, V. (22) ,N (1), 65- 79 International Society for Technology in Education, Washington, DC**
- **Miller, Edward & Almon, Joan. (2009). Crisis in the Kindergarten Why Children Need to Play in School,Alliance for Childhood**
- **Ploeger, Angelika. (2009). Essen als Sinnes- und Geschmackserlebnis, als Genuss, als Entdeckungsreise für die Sinne. Aus: Welt des Kindes, 87. Jahrgang 2009,Heft 1, S.**
- **https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus- 2020/advice- for- public/q-a- coronaviruses**
- **https://portal.arid.my/ar- LY/Posts/Details/2**